نموت لبناء حياة حرة كريمة

تنتمي الرفيقة سهيلة يوسف" أوميد" إلى عائلة وطنية ميسورة الحال ودرست حتى المرحلة الثانوية وبعدها تعرفها على أفكار الحزب والثورة ودور المرأة الكردستانية في تحرير الوطن أرادت الرفيقة أن تتعرف أكثر وبعمق على أدبيات الحزب وذلك لمعرفة طريق الحل للقضية في مرحلة كانت المرأة الكردستانية تعاني فيها من صعوبات واضطهاد أكثر من أية فئة أخرى ضمن المجتمع الكردستاني فلذلك ركزت الرفيقة على الادبيات وصقلت شخصيتها وتفهمت الوضع وامكاناتها واستطاعت استيعاب كيفية النهوض بالمجتمع الكردستاني ودور المرأة في الحرب التحررية.

انضمت الرفيقة " أوميد" إلى صفوف النضال التحرري الوطني في عام 1991 بعد أن رأت في نفسها القوة والإرادة والعزيمة على تحقيق آمالها وآمال الملايين من أبناء شعبنا، واتخذت قرارها التاريخي قرار ينم عن ثقة لا محدودة بالنصر فقرار انضمام المرأة الكردستانية الى النضال هو ثورة بحد ذاتها فالمرأة الكردستانية كانت تحيا حياة عبودية في ظل العلاقات البدائية السائدة ولكن مع ظهور فكر حزب العمال الكردستاني واحتواءه لدور المرأة في الحرية والنضال، انضمت إلى صفوفه أفواجا أفواجا ولا توجد حركة استطاعت فيها المرأة تمثيل دورها كما هي الآن ضمن حركة التحرر الوطني الكردستاني، وتحت طليعة قيادة حزبنا PKK واستطاعت الرفيقة تمثيل دورها ضمن صفوف النضال وسير الفعاليات ضمن صفوف شعبنا في منطقتها وخضعت إلى عدة تدريبات مركزية وتوقفت على المجموعات التدريبية، ولكن مع كل هذا رأت الرفيقة أوميد بأن تحقيق كل ما تلقته من الحزب من تدريبات وتجارب لا بد أن يتم في الممارسة الفعلية في الساحة الساخنة جنبا إلى جنبا مع الرفاق فوق قمم جبالنا الشماء.

ولإصرارها على الدخول الى ساحة الوطن، لبى الحزب طلبها واستشهدت أثناء عبوها هي ورفاقها إلى ساحة الوطن اثر تعرض المجموعة الى كمين غادر نصبته قوات العدو التركي في 1993/11/7.

وبذلك انضمت الرفيقة البطلة أوميد إلى قافلة شهدائنا الابرار فعهدا لكم يا شهداء الحرية بأن نسير على جربكم حتى آخر قطرة من دمائنا.

<< رفاق السلاح >>

صادر في مجلة صوت كردستان عدد خاص"2" آذار 1995- باسم صوت الشهداء
الصفحة: 63